

المقومات الجغرافية البشرية في محافظة كربلاء وعلاقتها بتوطن المنشآت الصناعية الكبيرة  
دعاء ستار فاضل الطائي

أ.د سلمي عبد الرزاق الشبلوي

المستخلص:

تمتلك المحافظة مقومات بشرية يمكن الاعتماد عليها في كافة الأنشطة الصناعية باعتبار أن السكان أحد العناصر الأساسية في النشاط الصناعي وخاصة سكان المدن حيث تساهم نسبة التحضر المرتفعة على تسريع وتيرة النمو الصناعي باعتبار ان الصناعة وظيفه حضرية نتيجة للتسهيلات التي تقدمها المراكز الحضرية لهذا النشاط الحيوي اذا ما علمنا ان معظم الصناعات الكبيرة في منطقة الدراسة تتركز في مركز محافظة كربلاء ، نتيجة ارتفاع نسبة التحضر في مركز المحافظة عند مقارنتهما بالوحدات الإدارية الأخرى التي تتكون منها منطقة الدراسة، فمن خلال الدراسة الميدانية وجدت الباحثة ، ان التركيب العمري للسكان يتراوح ضمن الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٥) قد جاءت ضمن المرتبة الاولى في منطقة الدراسة وهذا يعتبر مؤشر ايجابي لكونها من الفئات المنتجة في المجتمع ، اما الفئة الاولى فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) فقد جاءت ضمن المرتبة الثانية في مجتمع الدراسة وهذا يعني ارتفاع العبء الذي يقع على الفئة الثانية لا عالة هذه الفئة، في حيث جاءت الفئة الثالثة فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) فأنها اقل من الفئتين الاولى والثانية وبهذا فان فئة الاطفال وكبار السن فأنها من الفئات التي تقع خارج قوى العمل، وبهذا فان قوى العمل تحدد في سن من (١٥-٦٥) سنة، اما الباقي فهم يعتبرون ضمن فئة الاعالة ، وقد تميزت محافظة كربلاء ارتفاع الفئة التي تقع ضمن فئات العمل (١٥-٦٥) ، وهذا يعتبر مؤشر ايجابي لارتفاع عدد سكان المحافظة ضمن الفئات المنتجة للعمل بسبب ارتفاع المستويات المعيشية والذي عمل على ارتفاع الولادات وقلة الوفيات وبالتالي انشاء المراكز الصحية ودار الرعاية لكبار السن، وبهذا فقاعدة الهرم السكاني في عام (٢٠٢٠) يعتبر اكبر من قمته بسبب ارتفاع الولادات وقلة الوفيات، وقد صنفت المحافظة في عام (٢٠٢٠) من بكونها تقع ضمن الفئات الشابة وارتفاع عنصر العمل.

**Extracted:**

The governorate has reliable human elements in all industrial activities, considering that the population is one of the basic elements in industrial activity, especially the residents of cities, where the high rate of urbanization contributes to accelerating the pace of industrial growth, considering that industry is an urban function as a result of the facilities provided by urban centers for this vital activity if we know that most of the large industries in the study area are concentrated in the center of Karbala province As a result of the high rate of urbanization in the center of the governorate when compared to the other administrative units that make up the study area, through the field study the researcher found, that the age structure of the population ranges within the second age group (15-65) It came within the first place in the study area and this is considered a positive indicator of being one of the productive groups in society, while the first category is the category of young people (less than 15 years old) It came in second place in the study population and this means the high burden that falls on the second category and not the burden of this category, in where the third category came the category of the elderly (65 and more) it is less than the first and second categories and thus the category of children and the elderly are from the categories that fall outside the labor force, and thus the labor force is determined at the age of (15-65) years, As for the rest, they are considered within the category of dependency, and the province of Karbala has been

characterized by the rise of the category that falls within the categories of work (15-65), and this is a positive indicator of the rise of the population of the province within the productive categories of work due to the high living standards, which worked on the rise of births and the lack of deaths and thus the establishment of health centers and care home for the elderly, and thus the base of the population pyramid in (2020) is considered greater than its peak due to the high births and lack of deaths, and the province has been classified in (2020) as being They fall within the youth categories and the height of the work element.

#### المقدمة:

تعد الصناعة من الأنشطة الاقتصادية المهمة بوصفها مرآة تعكس تقدم الأمم، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية<sup>(١)</sup>، الأمر الذي جعلها أبرز وسائل التنمية للارتفاع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للسكان في الأقاليم التي تتوطن فيها من خلال إسهامها في توفير فرص العمل وما توفر من منتجات و سلع تعمل على تعزيز الأساس الاقتصادي، فالصناعة تنجذب في المواقع والأقاليم التي تساهم على توطنها بشكل رئيس والتي تساعد على جذب الأيدي العاملة وتعمل على تحقيق ابعاد تنموية في مكان توطنها وتجعل من ذلك الأقليم متطور من جوانب متعددة ، وبهذا فالسكان هم المرتكز الرئيس للتوطن الصناعي، لان توفر عوامل التوطن الصناعي بدون وجود القوى العاملة الماهرة تؤدي الى ظهور مشكلة كيفية ادارتها وتخطيطها واستغلالها وتنظيمها.

#### اولاً/ مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي (هل للمقومات البشرية دور فعال في توطن المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء؟)

#### ثانياً/ فرضية الدراسة :

تفترض الباحثة ان هناك (مقومات بشرية ساعدت على توطن المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء)

#### ثالثاً/ هدف الدراسة:

ان الهدف الرئيس من البحث : معرفة المقومات البشرية وعلاقتها بتوطن المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء ، ودورها في تعزيز التنمية المكانية.

#### رابعا أهمية الدراسة :

الحاجة الى دراسة تفصيلية في اختيار الموقع الصناعي المناسب ويعتمد ذلك من خلال المقارنة بين كلفة الايدي العاملة وكلفة النقل، من اجل معرفة الافضل للمشروع الصناعي بان يتوطن بموقع مناسب من حيث كلفة الحد الأدنى للنقل او السوق، او كلفة الايدي العاملة

#### خامسا: منهجية الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المنهج النظامي و التاريخي وكذلك التحليلي من اجل تفريغ البيانات في جداول واشكال وخرائط ، للقطاعات الصناعية والعاملين في تلك القطاعات .

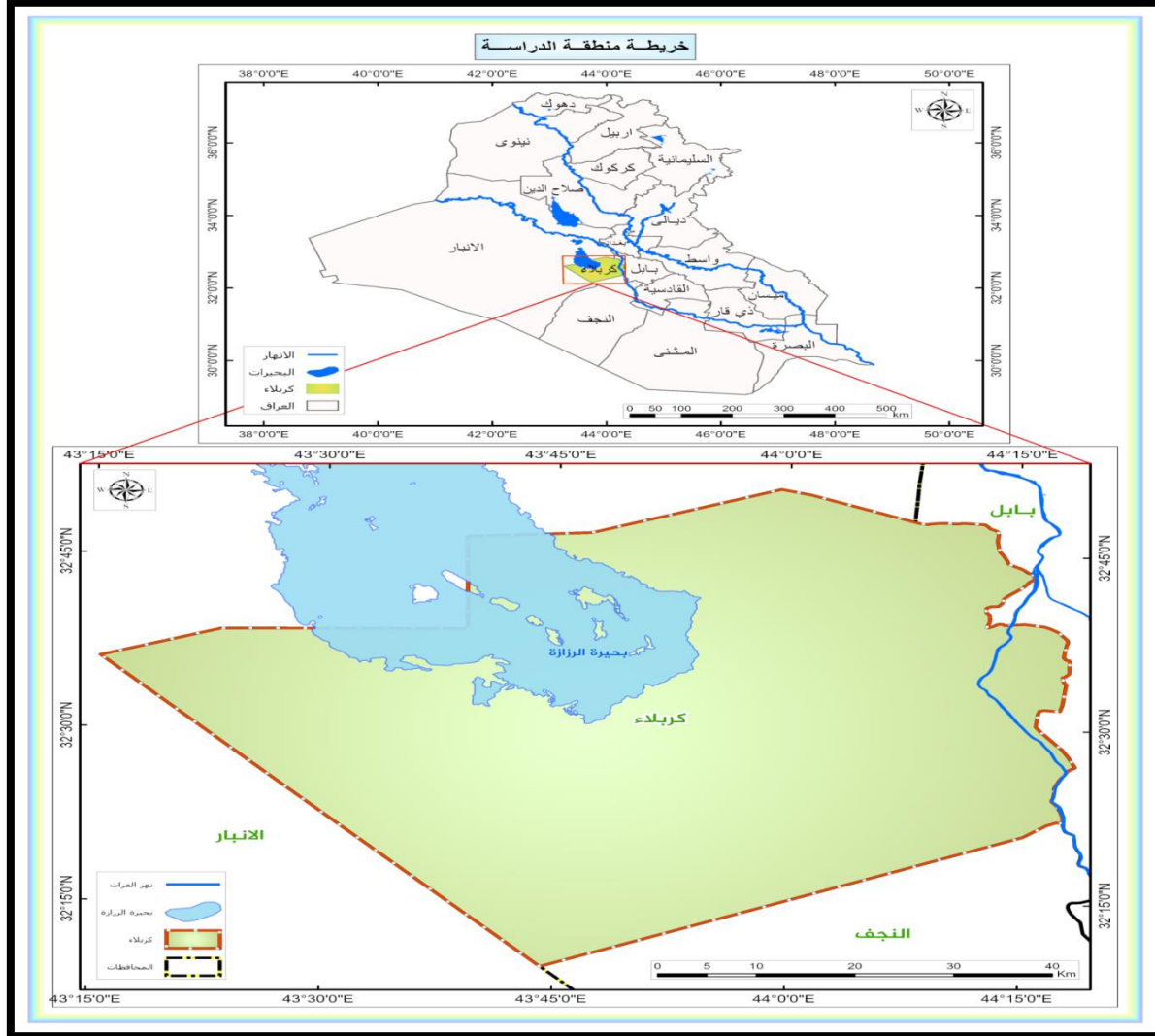
#### سادسا: حدود منطقة الدراسة:

فلكيا تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٤٤ ° ٣١ - ٤٥ ° ٣٢) شمالاً، وخطي طول (١٥ ° ٤٣ - ٣٠ ° ٤٤) شرق خط كرنج وبذلك فأنها تقع في منتصف العراق إلى الجهة الغربية من السهل الرسوبي والجهة الشرقية من الهضبة الغربية، وتقع غرب محافظة كربلاء بحيرة الرزازة، اذ انها تعد من المسطحات المائية المعروفة التي تتصل ببخيرة الحبانية من جهة الشمال وتتغذى من نهر الفرات<sup>(٢)</sup>، وجغرافيا تميزت محافظة كربلاء بموقع جغرافي متميز جعلها منطقة مهمة في الجذب الصناعي، فهي تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي مهم على المستويين الداخلي والخارجي، وتأخذ موقعاً وسطياً من العراق اذ تقع وسط غرب العراق، وتقع جنوب غرب محافظة بغداد بمسافه (١٠٥ كم) وتحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة

الانبار ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف ومن الجنوب والجنوب الشرقي محافظة بابل ينظر خريطة (١) ومن اهم الخصائص البشرية التي تؤثر على قيام المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء :

### خريطة (١) موقع محافظة كربلاء

مَن أعداد الباحثة باستخدام برنامج ( GIS ) اعتماداً على وزارة النقل والمواصلات، مديرية المساحة



ألعامة، بَّغداد، بينات غير منشورة عام ٢٠٢١.

### اولا: السكان والايدي العاملة : (Labour Force Population).

يعد سكان عامل رئيس من عمليات التنمية والتخطيط لان السكان وسيلة مهمة تعمل على تحقيق التنمية لاسيما التنمية المكانية في منطقة الدراسة، وكذلك يعطون الاهمية للمقومات الطبيعية لان السكان هم المستهلكين وهم المنتجين وكذلك المخططين وبهذا فالسكان هم المركز الرئيس للتوطن الصناعي، لان توفر عوامل التوطن الصناعي بدون وجود القوى العاملة الماهرة تؤدي الى ظهور مشكلة كيفية ادارتها وتخطيطها واستغلالها وتنظيمها<sup>(٣)</sup>.

لقد اعتبر (Weber) ان تكاليف العمل تعتبر من العوامل المحركة على توطن الصناعة، وان هذه التكاليف (تكاليف العمل) تتناسب مع عوامل قوة الجذب التي تمارسها مراكز التجمع للأيدي العاملة المرغوبة فيها، وان الايدي العاملة تعتمد على الاختلاف والتباين في مستويات الأجور، وبهذا فقد افترض (Weber) بان تركيز الايدي العاملة تكون في مناطق معينة، وان عرض العمل يكون غير محدود فيها. العمل له اهمية في تحديد الموقع الصناعي و يعتمد ذلك من خلال المقارنة بين كلفة الايدي العاملة وكلفة النقل، من اجل معرفة الافضل للمشروع الصناعي بان يتوطن بموقع مناسب من حيث كلفة الحد الادنى

للنقل او السوق، او كلفة الايدي العاملة، ويتحقق ذلك من خلال المقارنة بين الوفورات الاقتصادية التي يحصل عليها المشروع الصناعي، وبهذا فان التوطن بالقرب من سوق العمل مع التكلفة الاضافية للنقل هي تكلفة يتحملها المشروع الصناعي بسبب هذا التوطن<sup>(٤)</sup>.

يتضح مما سبق بان المصانع تتباين في متطلباتها واحتياجاتها للأيدي العاملة وذلك لاختلاف حجم المصانع من ناحية ومدى حاجتها للأيدي العاملة الماهرة من ناحية اخرى، ففي منطقة الدراسة تتباين المصانع في متطلباتها واحتياجاتها للأيدي العاملة، وقد وجدت الباحثة بان هناك صناعات تحتاج الى ايدي عاملة بأعداد كبيرة (ماهرة وغير ماهرة) في العمل كما هو الحال بمعامل الالبان (معمل البان كالة ومعامل التعليب في كربلاء)، اذ انها من المعامل التي تحتاج الى ايدي عاملة كبيرة بغض النظر عن المهارة في العمل، وذلك لمرورها في عدة مراحل انتاجية في العمل، ولكن هناك مصانع تحتاج الى ايدي عاملة بأعداد كبيرة وماهرة كما هو الحال بالصناعات المعدنية وصناعة الثرمستون والصناعات الخرسانية اذ انها تحتاج الى تقنيات ومهارة في العمل ومعظم العاملين فيها من المهندسين الماهرين ينظر جدول (١) وشكل (١).

#### جدول (٧)

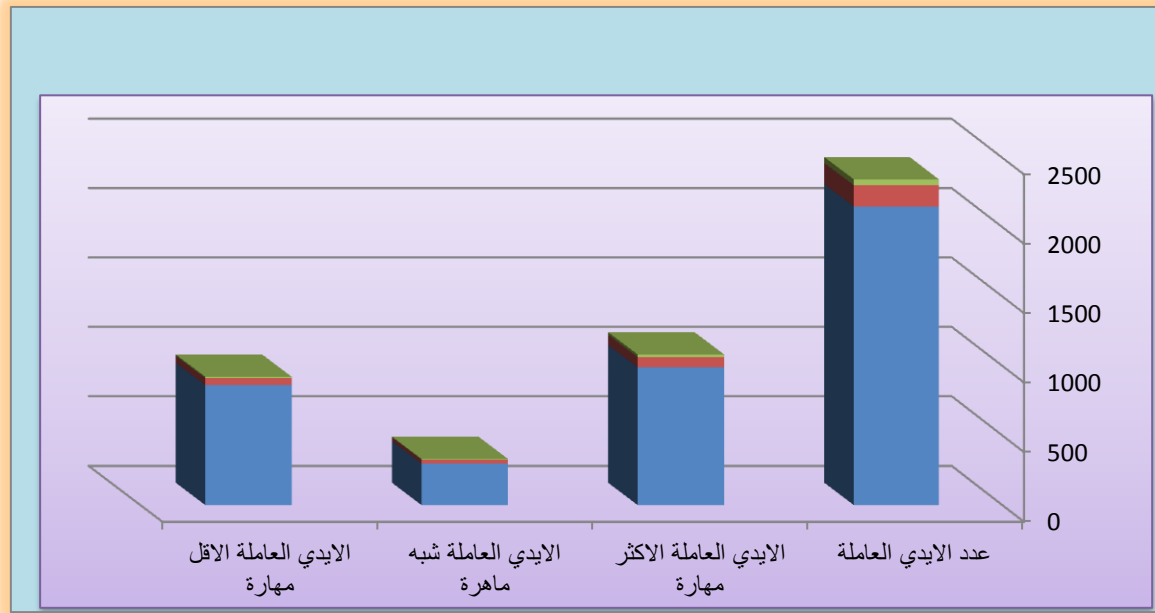
عدد الايدي العاملة (الماهرة- شبه الماهرة- غير ماهرة) في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢١ م.

اسم المنشأة الصناعية	عدد الايدي العاملة	الايدي العاملة الاكثر مهارة	النسبة %	الايدي العاملة شبه ماهرة	النسبة %	الايدي العاملة الاقل مهارة	النسبة %
معمل الالبان	٢١٤٨	٩٨٩	٩١,٤	٢٩٨	٩٠,٠	٨٦١	٩٣,٤
معمل الثرمستون	١٥٣	٧٣	٦,٧	٢٨	٨,٤	٥٠	٥,٤
معمل بحر العرب لانتاج السندويج	٤٣	٢٠	١,٨	٥	١,٥	١٠	١,١
المجموع	٢٣٤٤	١٠٨٢	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٩٢١	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان. ملحق (١).

شكل (١)

الايدي العاملة الماهرة وشبه الماهرة وغير الماهرة للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢١م.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

في ما يتعلق بمنطقة الدراسة فقد شهدت محافظة كربلاء زيادة في عدد السكان بلغ عدد سكان محافظة كربلاء (١,٠٣٩٦٤٠) نسمة لعام ٢٠١٠، ب نسبة مقدارها (٢,٣ %) اما سكان المحافظة فقد بلغ (١,٢٨٣,٤٨٤) نسمة لعام ٢٠٢٠ وبنسبة مقدارها (٢,٨%) ، وقد بلغت نسبة البطالة في المحافظة عام ٢٠١٠ (١٤,٢) اما في عام ٢٠١١ فقد بلغت (٩,٦) في حين انخفضت معدلات البطالة عام ٢٠١٢ (٧,٤) اما معدل البطالة عام ٢٠٢٠ فقد بلغ (٤,٥)، وقد شهدت المحافظة زيادة واضحة بعدد السكان فقد وصل عدد السكان في المحافظة ٢٠١٣ (١١٢٢٤٠٠) نسمة، في حين ارتفعت عام ٢٠١٦ (١٢١٠٥٦٨) نسمة، اما عام ٢٠١٧ فقد بلغت عدد السكان في المحافظة (١١٨٧٢٤٥) نسمة، وفي عام ٢٠١٩ ارتفعت (١٢٥٠٨٠٦) نسمة وعام ٢٠٢٠ ارتفعت عدد السكان في المحافظة ووصل (١٢٨٣٤٨٤) نسمة، ينظر جدول (٢) .

ان الزيادة الحاصلة في المحافظة بعدد السكان جاء من خلال الهجرات المتزايدة للمحافظة نظرا للاستقرار السياسي التي شهدته المحافظة من جهة ومن جهة اخرى نظرا لمكانتها الدينية المقدسة وهذا يعتبر مؤشر ايجابي لارتفاع اعداد السكان ضمن الفئات المنتجة ومن هم في سن العمل.

جدول (٢)

تقديرات السكان في محافظة كربلاء للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٣-٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٩-٢٠٢٠م).

ت	1	2	3	4	5	6
السنوات	2010	2013	2016	2017	2019	2020
تقدير السكان	١,٠٣٩٦٤٠	1122400	1210568	1187245	1250806	1283484

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء (نتائج الحصر والترقيم ) لسنة ٢٠٢٠ .

وللتعرف أكثر على سكان محافظة كربلاء من ناحية توزيع السكان حسب البيئة والجنس ومعرفة التركيب النوعي والعمرى تم اللجوء الى دراسة تركيب السكان في منطقة الدراسة، والذي يمكن ان نعرفه بانه دراسة الخصائص الكمية للسكان ويمكن ان نحصل عليها من خلال بيانات التعدادات السكانية<sup>(٥)</sup>، ولتركيب السكان مجموعة انواع ابرزها:

### ١- توزيع السكان حسب البيئة والجنس: (Population distribution by environment) and gender

ان اعداد السكان ضمن منطقة الدراسة لعام ٢٠١٠، حسب الوحدات الادارية والبيئة والجنس متباينة بين الاقضية في محافظة كربلاء فقد بلغ السكان الحضر ( ٥٤٢٧٨٠ ) اما سكان الريف فقد بلغ (٤٩٦٨٦٠)، وقد جاء مركز محافظة كربلاء بالمرتبة الاولى وتلتها قضاء الهندية.  
اما عدد السكان في عام (٢٠٢٠) فقد تبين ان مركز قضاء كربلاء جاء ضمن الصدارة فقد بلغ عدد سكانها (٥٦٢٩٥٦) نسمة، بينما قضاء الهندية قد جاء في المرتبة الثانية بعد مركز كربلاء بأعداد سكان (١٢٣٧٧٨) نسمة، اما قضاء الحسينية فقد جاء بالمرتبة الثالثة (١٦١٤١٩) نسمة، اما قضاء الحر بلغت (٢٥٣٥٤٦) اما مركز قضاء عين التمر فقد بلغت (٢٩٩٩٠) نسمة، واخيرا قضاء الجدول الغربي (٩١٠٣٣) نسمة، يتضح من خلال جدول (٣) وشكل (٢).

### جدول (٣)

توزيع سكان محافظة كربلاء حسب البيئة والوحدة الادارية لسنة ٢٠١٠-٢٠٢٠.

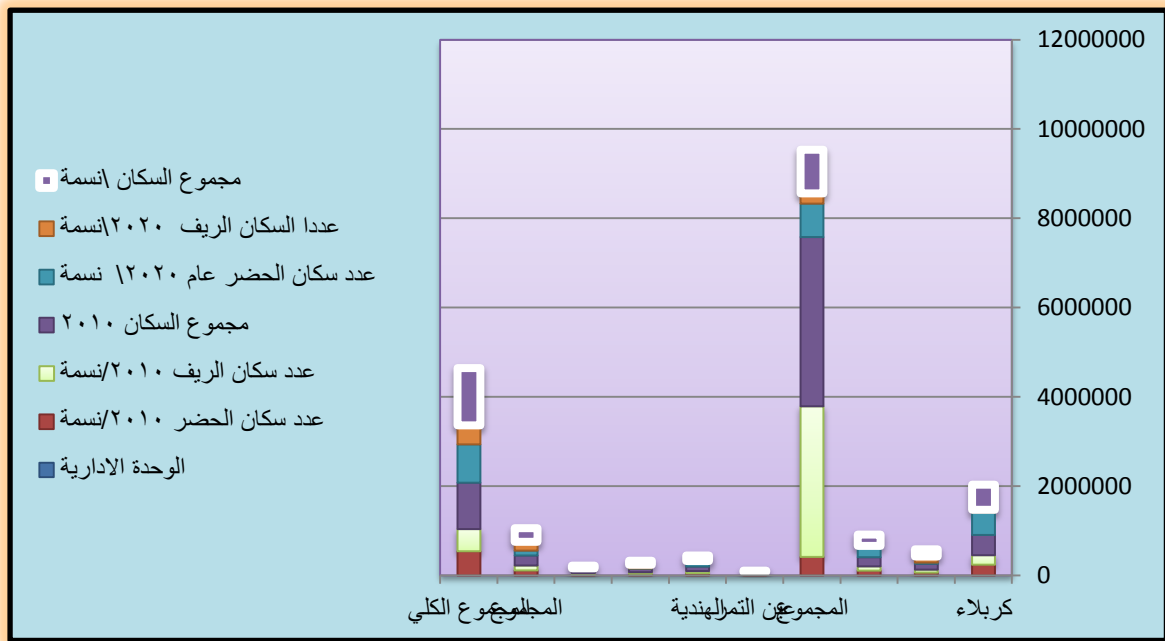
القضاء	الوحدة الادارية	عدد سكان الحضر /٢٠١٠ نسمة	عدد سكان الريف /٢٠١٠ نسمة	مجموع السكان ٢٠١٠	عدد سكان الحضر عام ٢٠٢٠ نسمة	عدد سكان الريف ٢٠٢٠ نسمة	مجموع السكان نسمة
كربلاء	مركز القضاء	٢٤٢٣١٦	٢١٢٠١٦	٤٥٤٣٣٢	٥٩٣٠٥	٥٠٣٦٥١	٥٦٢٩٥٦
	الحسينية	٦٥٥٢١	٦٦٣١٠	١٣١٨٣١	١٣٥٧١٠	٢٥٧٠٩	١٦١٤١٩
	الحر	١٠٨٩٠٦	٩٥٨٠٧	٢٠٤٧١٣	٣٣٥٦٧	٢١٩٩٧٩	٢٥٣٥٤٦
المجموع		٤١٦٧٤٣	٣٣٧٤١٣٣	٣٧٩٠٨٧٦	٢٢٨٥٨٢	٧٤٩٣٣٩	٩٧٧٩٢١
عين التمر	عين التمر	١٢٣٦٣	١٢٠٥٥	٢٤٤١٨	١٩٥٢٣	١٠٤٦٧	٢٩٩٩٠
الهندية	مركز القضاء	٥٢٥٣٨	٤٧٦٤٩	١٠٠١٨٧	٣٥٢٤٥	٨٨٥٣٣	١٢٣٧٧٨
	الجدول الغربي	٣٦٧٤٢	٣٧٦٨٧	٧٤٤٢٩	٨٢٧٨٩	٨٢٤٤٤	٩١٠٣٣
	الخيرات	٢٤٣٩٤	٢٥٣٣٧	٤٩٧٣١	٥٩١٧٤	١٥٨٨	٦٠٧٦٢
المجموع		١١٣٦٧٤	١١٠٦٧٢	٢٢٤٣٤٧	١٩٦٧٣١	١٠٨٨٣٢	٣٠٥٥٦٣
المجموع الكلي		٥٤٢٧٨٠	٤٩٦٨٦٠	١٠٣٩٦٤٠	٤٢٥٣١٣	٨٥٨١٧١	١٢٨٣٥٠٢

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء (نتائج الحصر والترقيم ) لسنة ٢٠٢٠ .



شكل (٢)

توزيع سكان محافظة كربلاء حسب البيئة والوحدة الادارية لسنة ٢٠٢٠-٢٠١٠.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

## ٢- التركيب النوعي للسكان: (The qualitative composition of the population).

ويعرف التركيب العمري بانه نسبة عدد الذكور لكل (١٠٠) من الاناث، وتستخرج من خلال تقسيم عدد الذكور على عدد الاناث والنتيجة يضرب في (١٠٠) (١) يطلق عليها نسبة النوع (\*). ان هذه النسبة تصل الى ١٠٥ عند المولد اي (١٠٥ ذكور مقابل ١٠٠ من الاناث) وهذه ظاهرة بايولوجية في المجتمعات البشرية بصفة عامة، وما يلبث عدد الذكور بالانخفاض بسبب ارتفاع معدلات الوفيات بينهم ليتساوى تقريبا عدد الذكور والاناث في سن الطفولة والمراهقة والاعمار المتوسطة حتى سن الخامسة والاربعين حيث تبدأ نسبة النوع في الانخفاض الى اقل من مائة حيث يزيد عدد الاناث على عدد الذكور بعد ذلك، وتتأثر بيانات التركيب العمري في العراق بمجموعة من العوامل لعل ابرزها عدم الدقة في ذكر الاعمار، وارتفاع نسبة الوفيات خلال فترة الانجاب، والهجرة الكثيفة للسكان في سن الشباب (٢).

وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فان دراسة التركيب النوعي للسكان وحسب الوحدات الادارية له اهمية للتعرف على القوة المنتجة ضمن فئات العمل، ومعرفة نسبة عدد الذكور بالنسبة للاناث في المحافظة، اذ ما علمنا ان سكان محافظة كربلاء بلغ عام ٢٠١٠ (١٠٣٩٦٤٠) نسمة، اما مجموع السكان في المحافظة قد بلغ عام ٢٠٢٠ (١٢٨٣٤٨٤) نسمة، وبهذا فان مجموع الذكور في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٠ قد بلغت (٤١٥٩٣٣) ذكر اي نسبة (٤٠,٠%) اما مجموع الاناث فقد بلغ (٣٧٤١٣٣) انثى، اي بنسبة (٣٥,٩%) اما في قضاء الهندية فقد بلغت مجموع الذكور (١١٣٦٧٤) ذكر، اي بنسبة (١٠,٩%) اما مجموع الاناث (٧٦٧٥٤) انثى، اي نسبة (٧,٣%) اما قضاء عين التمر فقد بلغ مجموع الذكور (١٢٣٦٣) ذكر، بنسبة (١,١٩%) اما الاناث (١٢٠٥٥) انثى، بنسبة (١,١٥%) اما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغ مجموع الذكور في مدينة كربلاء (٥٥٠١٩٢) ذكر، بنسبة (٤٢,٨%) اما مجموع الاناث فقد بلغت (٤٨٤٨٢٨) انثى، اي بنسبة (٣٧,٧%) اما قضاء الهندية بلغت (١٣٩٢١٨) نسمة، اي بنسبة (١٠,٨%) اما الاناث (١٣٦٠٥٥) انثى، اي نسبة (١٠,٦%) اما في قضاء عين التمر بلغ (١٥١٥١) ذكر، بنسبة (١,١٨%) اما الاناث (١٤٨٣٩) نسمة، بنسبة (١,١٥%) ينظر جدول (٤).

جدول (٤)

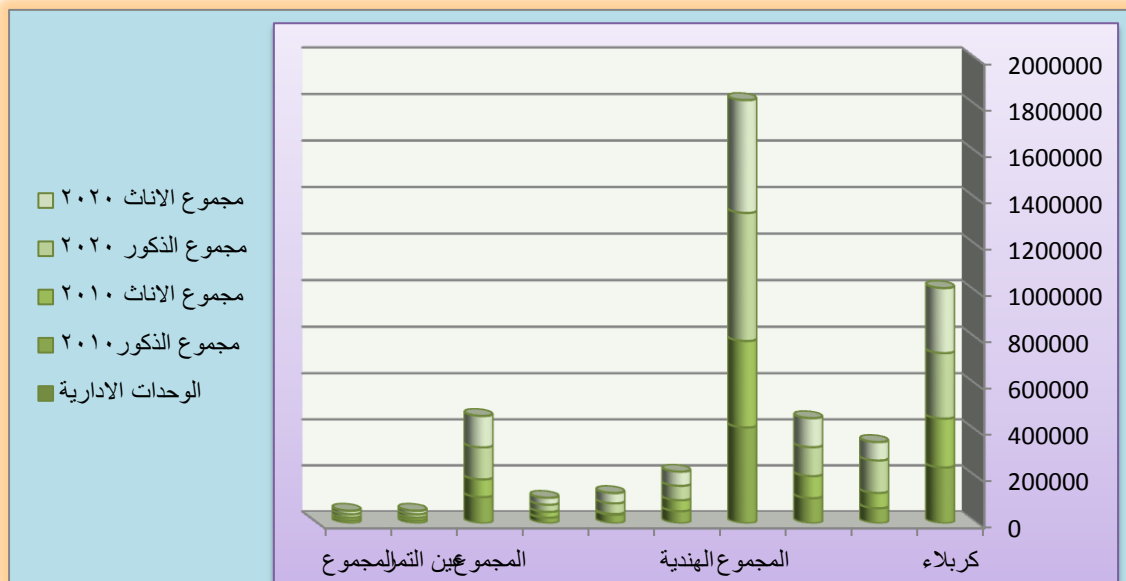
التركيب النوعي حسب الوحدات الادارية لسكان محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٠-٢٠٢٠ م

القضاء	الوحدات الادارية	مجموع الذكور ٢٠١٠	مجموع الاناث ٢٠١٠	مجموع الذكور ٢٠٢٠	مجموع الاناث ٢٠٢٠
كربلاء	مركز القضاء	٢٤٢٣١٦	٢١٢٠١٦	٢٧٩٢٦٩	٢٨٣٦٨٧
	الحسينية	٦٥٥٢١	٦٦٣١٠	٧٩٧٩٧	١٤٠٨٣٣
	الحر	١٠٨٩٠٦	٩٥٨٠٧	١٢٥٧٦٢	١٢٥٦٧٢
المجموع		٤١٥٩٣٣	٣٧٤١٣٣	٤٨٤٨٢٨	٥٥٠١٩٢
الهندية	مركز القضاء	٥٢٥٣٨	٤٧٦٤٩	٦١٣٥١	٦٢٤٢٧
	الجدول الغربي	٣٦٧٤٢	٣٧٦٨	٤٤٦٨٦	٤٦٠٤٧
	الخيرات	٢٤٣٩٤	٢٥٣٣٧	٣٠٠١٨	٣٠٧٤٤
المجموع		١١٣٦٧٤	٧٦٧٥٤	١٣٦٠٥٥	١٣٩٢١٨
عين التمر	عين التمر	١٢٣٦٣	١٢٠٥٥	١٤٨٣٩	١٥١٥١
	المجموع	١٢٣٦٣	١٢٠٥٥	١٤٨٣٩	١٥١٥١

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء المقدسة، (نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٠-٢٠٢٠).

شكل (٧)

التركيب النوعي حسب الوحدات الادارية لسكان محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٠-٢٠٢٠ م



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١٠).



### ٣- التركيب العمري للسكان: (Age structure of the population).

يعد المجتمع العربي بكل مقاييسه الديمغرافية مجتمعاً شاباً في تركيبه العمري وذلك لان نحو ٤٥% من سكانه تقل اعمارهم عن ١٥ سنة، وعلى العكس من ذلك فان نسبة كبار السن في الوطن العربي ٦٥ فاكتر صغيرة نسبياً حيث تصل الى ٣% فقط مقابل ٦% على مستوى العالم ككل ونحو ١٣% في الدول الاكثر تقدماً كما هو الحال في دول غرب اوربا، وقد ترتب على ذلك انخفاض العمر الوسيط في الوطن العربي حيث يصل الى ١٧ سنة فقط مقابل ٢٢،٤ سنة للعالم ككل ونحو ٣٠،٢ سنة في الدول الاكثر تقدماً<sup>(٨)</sup>.

ان التركيب العمري يعتبر من المؤشرات التي يتم من خلالها رسم واستعلام صورة لمستقبل السكان من خلال اعدادهم وتوزيعهم، وفيما يتعلق بالتركيب العمري لمجتمع الدراسة تبين ان الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٥) قد جاءت ضمن المرتبة الاولى في منطقة الدراسة وهذا يعتبر مؤشر ايجابي لكونها من الفئات المنتجة في المجتمع، اما الفئة الاولى فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) فقد جاءت ضمن المرتبة الثانية في مجتمع الدراسة وهذا يعني ارتفاع العبء الذي يقع على الفئة الثانية لا عالة هذه الفئة، في حيث جاءت الفئة الثالثة فئة كبار السن (٦٥ فاكتر) فانها اقل من الفئتين الاولى والثانية وبهذا فان فئة الاطفال وكبار السن فانها من الفئات التي تقع خارج قوى العمل، ان قوى العمل تحدد في سن من (١٥-٦٥) سنة، اما الباقي فهم يعتبرون ضمن فئة الاعالة ينظر جدول (٥).

شهدت محافظة كربلاء نسبة مرتفعة في عدد سكان ضمن فئة قوى العمل والانتاج اي السكان النشيطين من الناحية الاقتصادية والتي بلغت في عام ٢٠١٠ (٢٩٩٢٦١) نسمة اي بنسبة (٢٣,٣%) حين بلغت نسبة سكان فئة العمل المنتجة في عام ٢٠٢٠ (٤٣٦٧٧٤) نسمة اي بنسبة (٤٢,٠%) كما نلاحظه في جدول (٧) وشكل (٥).

ان عدد السكان ضمن الفئة العمرية اقل من ١٥ سنة في المحافظة عام ٢٠١٠ بلغت (١١٦٧٤٣) نسمة بنسبة (١٦,٠) في حين بلغت عام ٢٠٢٠ (١٧٤٨٠٠) نسمة، بنسبة (١٣,٦) اما الفئات العمرية في سن العمل في المحافظة ١٥-٦٥ سنة بلغت عام ٢٠١٠ (٢٩٩٢٦١) نسمة بنسبة (٢٨,٧) اما في عام ٢٠٢٠ بلغت (٤٣٦٧٧٤) نسمة، بنسبة (٣٤,٠) اما الفئة التي تقع خارج العمل ٦٥ فاكتر بلغت اقل نسبة في المحافظة عام ٢٠١٠ (١٢٣٦٣) نسمة، بنسبة (١,٢).

اما عام ٢٠٢٠ بلغ (١٢٢٤٦) نسمة وبنسبة (١,١)، وهذا يعتبر مؤشر ايجابي لارتفاع عدد سكان المحافظة ضمن الفئات المنتجة للعمل بسبب ارتفاع المستويات المعيشية والذي عمل على ارتفاع الولادات وقلة الوفيات وانشاء المراكز الصحية ودار الرعاية لكبار السن، وبهذا فقاعدة الهرم السكاني في عام (٢٠٢٠) يعتبر اكبر من قمته بسبب ارتفاع الولادات وقلة الوفيات، وقد صنفت المحافظة في عام ٢٠٢٠ من بكونها تقع ضمن الفئات الشابة وارتفاع عنصر العمل.

#### جدول (١١)

عدد سكان محافظة كربلاء النشطين اقتصادياً حسب الفئات العمرية لسنة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

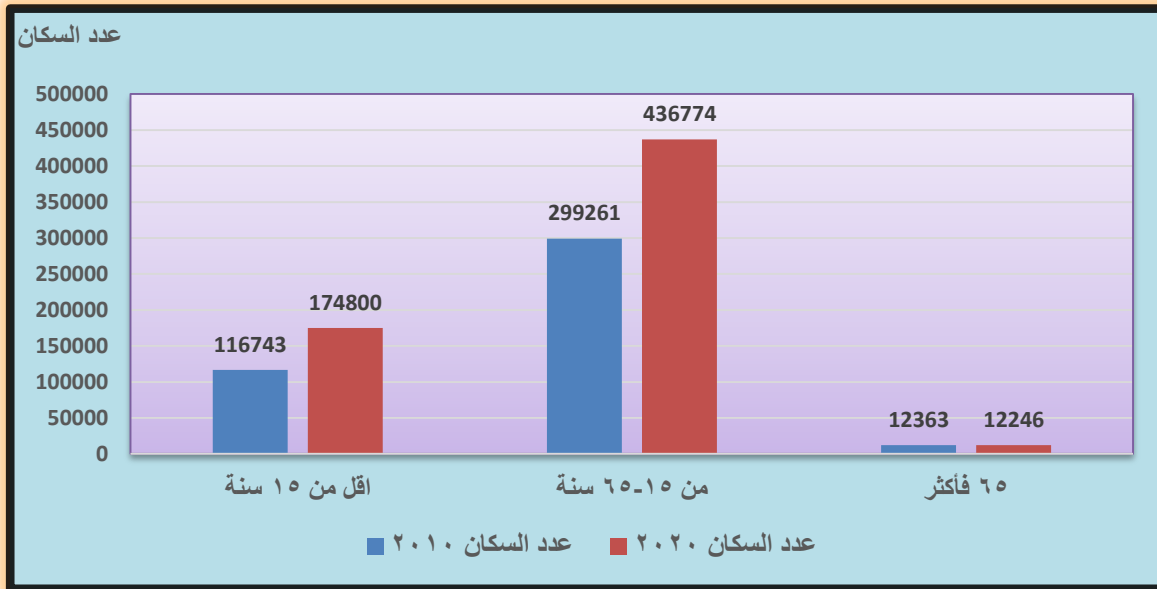
عدد السكان ٢٠٢٠	عدد السكان ٢٠١٠	الفئات العمرية
١٧٤٨٠٠	١١٦٧٤٣	اقل من ١٥ سنة
٤٣٦٧٧٤	٢٩٩٢٦١	من ١٥-٦٥ سنة
١٢٢٤٦	١٢٣٦٣	٦٥ فاكتر
٦٢٣٨٢٠	٤٢٨٣٦٧	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء

المقدسة، ٢٠٢٠.

شكل (٨)

عدد سكان محافظة كربلاء النشطين اقتصاديا حسب الفئات العمرية لسنة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على معطيات جدول (١١).

ثانياً- السياسات الحكومية (Government Policies)

ان السياسات الحكومية تتضمن مجموعة من الخطط والبرامج التنموية التي تعمل على معالجة انماط التوزيع الجغرافي للمشاريع الصناعية حسب ما يتلاءم مع السياسات الانمائية والتي تعمل على تحقيق وخلق التنمية المكانية والتي تهدف للعمل بإزالة الفوارق التنموية بين إقليم وإقليم آخر، ولا يقتصر اثر السياسة الحكومية على توزيع الصناعة على الدول التي اخذت بمبدأ التخطيط المركزي، بل تتأثر الصناعة حتى في الدول الرأسمالية تأثراً كبيراً بالسياسة الصناعية سواءً عن طريق القوانين والتشريع او عن طريق التدخل المباشر، ويمكن ان يكون تأثير الحكومة ايجابياً كان تشجع على تطور صناعة معينة او نمو منطقة محددة، او قد يكون تأثيرها سلبياً يمنع تطور صناعة ما ويحرم انشاء المصانع في منطقة خاصة، ولذلك فقد يكون توزيع الصناعة او اختيار الموقع الصناعي نتيجة لتشجيع الحكومة او نتيجة لسياستها<sup>(٩)</sup>.

ويمكن توضيح مزايا السياسات الحكومية بما يأتي<sup>(١٠)</sup>:-

أ- محورية دور الصناعة كقاطرة تدفع بالاقتصاد نحو الاستقرار وتحسين الاداء بشكل ملموس .

ب-حالة عدم الاستقرار السياسي تتطلب وجود سياسة صناعية مستقرة تعمل على تنمية الصناعة بشكل مستدام بعيداً عن اي توجهات ايدولوجية.

ج-لا يمكن تحقيق الفهم الصحيح للعدالة الاجتماعية بما يتضمنه من عدالة للتوزيع ووجود فرص متساوية للعمل الا في ظل وجود سياسة صناعية قوية عالية الكفاءة.

يظهر تأثير السياسات الحكومية من خلال عملية التوطن الصناعي في معظم الاقاليم والدول، سواءً كانت تابعة للنظام الاشتراكي او النظام الرأسمالي، وذلك من خلال توزيع المصانع وتخطيطها وتنظيمها بما يخدم الاقليم من خلال سياسية الموقع الصناعي ( Industrial Location ) او التي يطلق عليها اصطلاحاً سياسة الحماية الإقليمية ( Regional protection policy )<sup>(١١)</sup>.

يأتي دور السياسة الحكومية في المحافظة وذلك من خلال وضع الخطط اللازمة في عملية التنمية القومية الخمسية الشاملة وقد كان من نتائجها وضع التخصيصات المالية اللازمة لهذه المشاريع الصناعية. الا ان معظم المشاريع الصناعية في المحافظة تحولت الى مشاريع استثمارية ضمن القطاع الخاص، ومعظم المشاريع

الاستثمارية الكبيرة حصلت على قروض حكومية من المصرف الصناعية بسعر فائدة قليل، وكذلك الاعفاءات الضريبية بغرض تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الصناعية، وتقليل الاستيراد من الخارج.

#### الاستنتاجات :

١- تمتلك منطقة الدراسة المقومات اللازمة للصناعات، من حيث المواد الأولية اللازمة التي تتوفر بكثرة والتي تعتبر الأساس في قيام المنشآت الصناعية فيها خصوصا الصناعات الانشائية مثل الحصى والرمل واحجار الجبس وحجر الكلس الذي يعتبر من المواد الأولية في الصناعة كذلك صناعة الثرمستون وموقعه بالقرب من معمل النورة الذي يعتبر النورة احد المواد الأولية اللازمة في صناعته.

٢ لقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان الصناعات الكبيرة في محافظة كربلاء تتوزع في جميع الوحدات الادارية في المحافظة، الا ان هذا التوزيع يكون غير متجانس، اذ ان معظم تلك المنشآت تركزت في مركز المحافظة، بفعل عوامل الجذب المتوفرة في مركز المحافظة والتي تحدد توطن الصناعة فيها.

٣- من خلال الدراسة الميدانية وجدت الباحثة ان معظم العاملين في المنشآت الصناعية هم من سكنت محافظة كربلاء بفعل الامكانات البشرية الكبيرة في المحافظة والتي وفرت ايدي عاملة محلية تميزت معظمها بالمهارة.

٤ - ان المنشآت الصناعية الكبيرة تميزت بقلة اعمال النساء بسبب طبيعة البنية البيولوجية الجسمية والجسدية للمرأة، وبفعل العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة، وقد تركزت اعمال المرأة على الوظائف الادارية والحسابية واعمال التغليف والتعبئة.

#### التوصيات :

١- العمل على حل ومعالجة مشاكل الانشطة الصناعية المتوطنة في محافظة كربلاء، مع ضرورة العمل على معالجة محددات تحقيق التنمية الصناعية في منطقة الدراسة.

٢ - ضرورة الاعتماد على المهنية والمعايير الصحية في ادارة شؤون التنمية الصناعية، ويتم ذلك من خلال الاعداد والتدريب لكوادر متخصصة في هذا المجال، ويجب ان تكون بعيدة عن الاعتبارات الشخصية والعشائرية، مع ضرورة العمل ضد الفساد الاداري بكل اشكاله واصنافه.

٣-من الضروري العمل على تفعيل دور السياسات الحكومية التي تقوم بدعم القطاع الصناعي وتطويره لاسيما في المناطق المتخلفة من الناحية الصناعية بتقديم الدعم المالي لها، وكذلك يجب عليها ان تقوم بتطوير المشاريع الصناعية القائمة، وتوفير الحماية الكافية للمنتجات المحلية من منافسة المنتجات المستوردة.

٤-من الضروري العمل على فتح مركز تدريب للعاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء من اجل زيادة المهارة في العمل وسرعة انجاز الاعمال المطلوبة منهم.

٥-يجب ان يخضع العاملين قبل قبولهم العمل في تلك المنشآت الى معايير ومقابلات خاصة خالية من المحسوبية والمنسوبة من اجل معرفة مدى خبراتهم وكفاءتهم التي يمتلكونها والعمل على تنميتها وتطويرها بصورة صحيحة.

#### الهوامش

(١) احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ٩.

(٢) Riyadh Jasim Mohammed al Saudi, contour map and Evaluation of Ground water quality in Karbala Region, JOURNAL of Karbala .vol .11 no .1. 2013 –p 3 .

(٣) صلاح الدين بحيري، قراءات في التخطيط الإقليمي - وجهة نظر جغرافية، ط١، دار الفكر، المطبعة العلمية، دمشق، ١٩٩٤، ص ١٤٢.

(٤) كامل كاظم بشير الكناني، دراسات في نظرية الموقع الصناعي، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص ٥٤.

(٥) طه حمادي الحديشي، جغرافية السكان، ط ٣، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ٢٠١١م، ص ٦١٠.

(٦) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٤١.

- (٧) فتحي محمد ابو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ٨٧.
- (٨) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط١، دار الثقافة للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٥٣.
- (٩) سعد جاسم محمد حسن، محمد سالم ضو، جغرافية الصناعة اسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية، ط١، دار شموع الثقافية، جامعة ٧ ابريل ليبيا، ٢٠٠٢.
- (١٠) صبحي احمد الدليمي ، تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، ط١، دار امجد، عمان، ٢٠١٨.

G. Manners, Regional protection (Factor In Economic Geography), Vol.(38), NO.(2);<sup>١١</sup>  
April, 1966, p.p.(122-129).

#### المصادر العربية :

- ١- ابو عيانة ، فتحي محمد ، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧.
- ٢- اسماعيل ، احمد علي، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط١، دار الثقافة للطباعة، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٣- اسماعيل ، احمد علي، اسس علم السكان، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٤- بحيري ، صلاح الدين ، قراءات في التخطيط الإقليمي - وجهة نظر جغرافية، ط١، دار الفكر، المطبعة العلمية، دمشق، ١٩٩٤.
- ٥- الحديثي ، طه حمادي، جغرافية السكان، ط ٣، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ٢٠١١م.
- ٦- حسن ، سعد جاسم محمد، محمد سالم ضو، جغرافية الصناعة اسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية، ط١، دار شموع الثقافية، جامعة ٧ ابريل ليبيا، ٢٠٠٢.
- ٧- الدليمي ، صبحي احمد ، تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، ط١، دار امجد، عمان، ٢٠١٨.
- ٨- رسول ، احمد حبيب ، جغرافية الصناعة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥.
- ٩- الكناني ، كامل كاظم بشير، دراسات في نظرية الموقع الصناعي، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٨.

#### المصادر الانكليزية :

- 1-G. Manners, Regional protection (Factor In Economic Geography), Vol.(38),  
NO.(2); April, 1966, p.p.(122-129).
- 2- Riyadh Jasim Mohammed al Saudi ,contour map and Evaluation of Ground water  
quality in Karbala Region ,JOURNAL of Karbala .vol .11 no .1. 2013 –p 3 .